



المفرد (29)

2018

20 – 10
تشرين الاول



وحدة الدراسات والأبحاث

إعداد: أ. عمار سعادة

(3/1) تشكيل الحكومة

ماذا يحصل على الصعيد الوزاري، هل العرقلة الظاهرة عرقلة في العمق؟ أم أنها مناورات طبيعية لتحسين الشروط في لحظات التفاوض الأخير بعدما بلغ ملف إنجاز تشكيل الحكومة شوطه الأخير؟ حتى الآن لا إجابات على هذين السؤالين، لكن الثابت أن رئيس الجمهورية عاد ليرفض أن تكون وزارة العدل (الحقيبة النصف سيادية كما تعرّف) من حصة القوات اللبنانية، حيث تولى الوزير جبران باسيل إبلاغ هذا الموقف الرفض للرئيس الحريري في زيارته لبيت الوسط في التاسع عشر من هذا الشهر، بحسب ما تناقلت وسائل الإعلام .

القوات المصرية على العدل، تبغت الموقف الرئاسي المستجد برفض إسنادها وزارة العدل على لسان الرئيس المكلف الذي استقبل الوزير ملحم رياشي بعد الوزير باسيل.

وعلى سبيل زيادة بيت من الشعر على قصيدة عقدة التأليف، يمكن ملاحظة أن قضية توزيع سنة الثامن آدار عادت وطرحت، فضلاً عن حقيبة الأشغال التي يبدو أن التسليم بإبقائها مع الوزير يوسف فنيانوس، ليس حاسماً بعد.

هذا الواقع يعيد الكلام عن أن العقد التي تعترض عملية التشكيل هي في العمق وخاصة بما خص العقدة المسيحية، كما يؤكد أن الجو التنازلي المتعلق بتشكيل الحكومة تبدد مؤقتاً على الأقل.

على أي حال فإن أجواء التفاؤل التي انتشرت منذ مدة، أطلق عليها السيد حسن نصر الله رصاصة الرحمة في كلمته التي ألقاها في التاسع عشر من هذا الشهر، حيث نصح بعدم وضع مهل زمنية لإنجاز تشكيل الحكومة، لأن هناك أموراً لا تزال عالقة.

على مسار التأليف...



الوضع اللبناني المنهك بعد رحلة التفاؤل الخائب - كاريكاتير " الجمهورية" .

الوضع الحكومي اللبناني المتقلب نحو السلبية، قابله خرق إقليمي واضح سجل على المسار الميداني السوري-الأردني، حيث تم إعادة فتح معبر نصيب الاستراتيجي اعتباراً من الخامس عشر من هذا الشهر، وهي خطوة في غاية الأهمية ويفترض أن يكون للبنان نصيب منها، بحيث يتحسن مستوى الميزان التجاري اللبناني لناحية زيادة صادراته.

(3/2) مقالة مختارة

نشر موقع المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون التركية (TRT) في 19 من هذا الشهر، مقالاً للكاتب البريطاني Martin Jay جاء بعنوان :

Lebanon's Political Crisis Might Get Worse if Trump Decides to React

(أزمة السياسة اللبنانية يمكن أن تسوء في حال قرر ترامب الرد)

بحسب الكاتب Jay، فإنه مع عدم تشكيل حكومة حتى اليوم في لبنان، فإنّ السياسيين في مأزق، لأنّه يتوجّب عليهم إجراء إصلاحات للتمكّن من الحصول على المنح والقروض الميسرة بقيمة 11 مليار دولار التي تعهّد بها المانحون خلال مؤتمر "سيدير" في باريس.

وإذ قال الكاتب أنّ تشكيل الحكومة في عدد من دول الشرق الأوسط يستغرق يوماً أو اثنين، تساءل لماذا يتخذ هذا الإجراء أشهراً أو سنوات ليتحقق في لبنان؟

ولفت الى أنّ الوزارات التي كانت مرغوبة من قبل الأطراف السياسية كانت الدفاع، الداخلية والمالية. وقال إنّ "حزب الله" يدرك أنه إذا حاول الحصول على هذه الوزارات، فإنه سيسبب الكثير من المشاكل التي يمكن أن تؤدي إلى أزمة سياسية حقيقية، ولذلك اتجه نحو وزارات مختلفة مثل حقيبة الصحة، التي يصرّ عليها لعدة عوامل، أهمها أن مدفوعات إيران له قد تضاعفت لذا فهو يحتاج لتعويضها بواسطة دعم من الدولة اللبنانية؛ وأيضاً لأنّ مقاتليه في سوريا بحاجة إلى مساعدة طبية.

وأضاف الكاتب أنّ المشكلة التي يواجهها الرئيس الحريري هي أنّه حتى لو تمكّن من حلّ الخلاف حول الحقائق الوزراية للمسيحيين والدروز، فإنّ إعطاء وزارة الصحة لـ"حزب الله" سيكون ثمنه مرتفعاً. في المقابل، هناك خوف من أنّه إذا قلّص ترامب مساعدة لبنان، فقد يصبح البلد أقرب أكثر من مجال نفوذ إيران.

وقال الكاتب إنّ حزب الله دعا سياسيين من الحوثيين والعراقيين إلى لبنان مؤخراً، الأمر الذي أثار استياء المستشارين الأميركيين الذين باتوا ينظرون بقلق إلى الحكومة اللبنانية.

[رابط المقال :](#)

<https://www.trtworld.com/opinion/lebanon-s-political-crisis-might-get-worse-if-trump-decides-to-react-20966>

(3/3) مواقف ومبادرات

نشر موقع جريدة " اللواء " و "الوكالة الوطنية " رأي المسؤول السياسي للجماعة الإسلامية في الجنوب د.بسام حمود حول الإشتباكات الدائرة في مخيم المية ومية، بين حركتي «فتح» و«أنصار الله» ، والتي أدت إلى إصابة 15 شخصاً بجراح على الأقل ، وأضرار فادحة في المنازل والممتلكات والسيارات.

_ وفي مايلي موقف الدكتور حمود كما ذكر على الموقعين:

« ما يجري من اشتباكات ليس مجرد أمر معيب، بل هو عار بحق كل مَنْ يستبيح حرمة وكرامة ودماء أبناء المخيم وأبناء صيدا التي يُصيبها ما يُصيب أهلنا في المخيمات .»

يشير حمود إلى أنّ «ما يجري هو خدمة كبيرة لكل المتربّصين بالقضية الفلسطينية، ولكل مروّجي مشروع الرئيس الأميركي ترامب «صفقة القرن»، وكما قيل سابقاً (ليس بالضرورة أنّ تكون عميلاً لتخدم عدوك... يكفي أنّ تكون غيباً.»)

ودعا حمود إلى «لقاء لبناني - فلسطيني سريع وموسّع يلزم الأطراف المتقاتلة بوقف اشتباكات العار، لأنّ ما تدفعه صيدا من ضريبة لهذه الاشتباكات لا يقل عمّ يدفعه الشعب الفلسطيني.»

(2/1) تطورات قضية الخاشقجي**البارز الأخير في قضية الخاشقجي: السعودية تعترف بمقتل الخاشقجي في قنصليتها !**

منذ العاشر من شهر تشرين الأول برزت أبعاد الوقائع الإقليمية والدولية المتصلة بإختفاء الصحفي السعودي جمال خاشقجي في اسطنبول، وإفراج السلطات التركية عن القس الأميركي أندرو برانسون، وفرضت هذه الوقائع نفسها طارحة تساؤلات عما إذا كان قد حان وقت الدخول في مزاد المقايضات والمزايدات وترتيب الأوراق ومسالك الخروج من المأزق.

دائماً مع تركيا التي يسرق توالي أحداثها اهتمامات المتابعين بالشؤون الإقليمية والدولية منذ فترة. تركيا التي قررت إثر قرار قضائي في الثاني عشر من هذا الشهر رفع "الإقامة الجبرية و حظر السفر" عن القس الأميركي أندرو برانسون بعد سنتين من احتجازه بتهمة التجسس لصالح بلاده، لا تزال ترزح تحت آثار مقتل خاشقجي وإخفاء جثته، فتركيا مطالبة بكشف الحقيقة كما وعد رئيسها ومعاوية المجرمين، وفي نفس الوقت تعلم أنها ستكون الوحيدة في ميدان مواجهة الضالعين بقتل وإخفاء الخاشقجي، خصوصاً إذا لاحظنا لحد اليوم ، أنها لا تزال متمسكة بخطابها الدبلوماسي بالرغم من اتجاه التحقيق التركي أكثر فأكثر إلى اتهام السعودية في قتله ومن ثم إخفائه.

وفي مايلي سرد لآخر ما هو متعلق بقضية الخاشقجي، التي لا يزال يتردد على إثرها صدى صيحات الاحتجاجات الدولية، حيث تتبادل تصاريح الاتهامات الموجهة للسعودية من قبل الولايات المتحدة ودول أوروبية، رغم نفي السعودية المتكرر للتهمة الموجه لها بالاضطلاع في حادثة الاختفاء الغامضة:

1- السعودية تعترف بمقتل الخاشقجي في قنصليتها في اسطنبول إثر مشاجرة!

(1) أعلن النائب العام السعودي في 20 من هذا الشهر، سعود المعجب، أن التحقيقات الأولية في موضوع المواطن جمال الخاشقجي أظهرت وفاته.

وبيّن النائب العام في تصريح صحفي أوردته وكالة الأنباء السعودية «واس» أن التحقيقات مستمرة مع الموقعين على ذمة القضية والبالغ عددهم حتى الآن 18 شخصاً جميعهم من الجنسية السعودية. وأضاف النائب العام أن المناقشات التي تمت بين المواطن جمال خاشقجي وبين الأشخاص الذين قابلوه أثناء تواجده في قنصلية المملكة بمدينة إسطنبول أدت إلى حدوث شجار واشتباك بالأيدي ما أدى إلى وفاته.

2- آخر ما توصلت إليه التحقيقات التي تناقلتها وسائل الإعلام بشأن البحث عن جثة أو أشلاء الخاشقجي (لحد تاريخ 2018/10/19) : (2)

(1) السعودية: التحقيقات أظهرت وفاة جمال خاشقجي خلال شجار ، alqabas.com ، 2018/10/20.

(2) صحيفة "يني شفق": الشرطة التركية تفتش عن "جثة" خاشقجي في 3 غابات ، arabic.rt ، 2018/10/18.

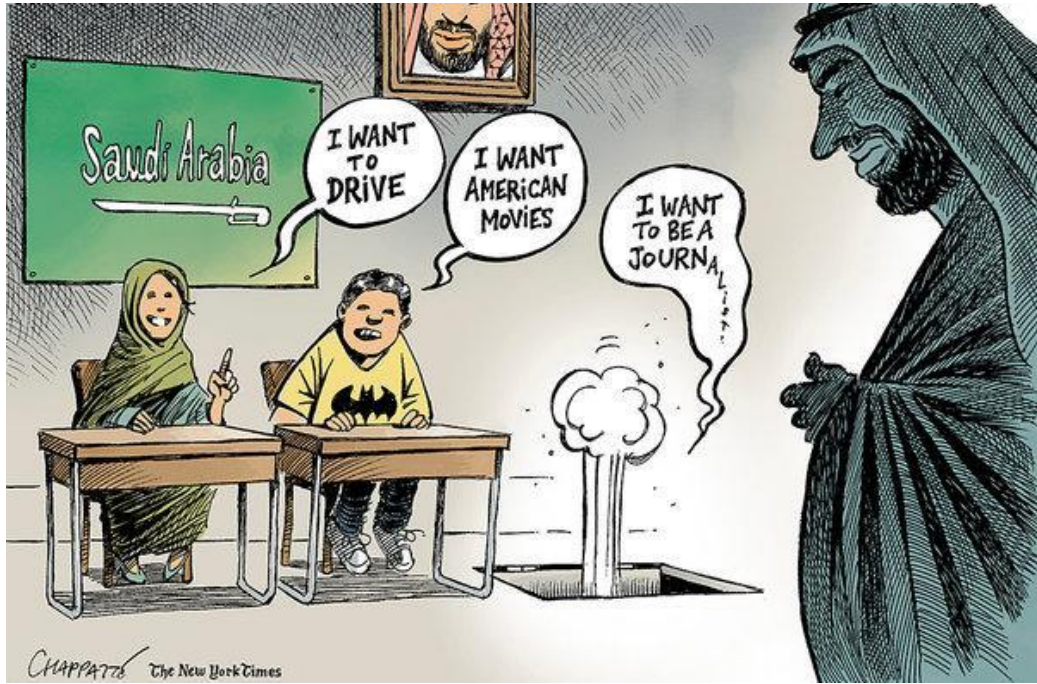
قالت صحيفة "يني شفق" التركية، في الثامن عشر من هذا الشهر إن الشرطة التركية بدأت بالتفتيش في ثلاث مناطق توجهت إليها سيارات تابعة للقنصلية السعودية باسطنبول وفقد أثرها ليلة اختفاء الصحفي جمال خاشقجي. وأفادت الصحيفة نقلا عن مصادر بالشرطة بأن حركة السيارات الـ16 التي خرجت من القنصلية السعودية باسطنبول كان هدفها التضييق.

وتتحفظ الأجهزة الأمنية على التحديد الدقيق للمناطق التي يجري فيها التفتيش وإن أشارت إلى أنها تقع في غابات بلغراد ومنطقة بيكنت باسطنبول إضافة إلى مدينة يلوى المجاورة، حيث أن الشرطة تعتقد أن تلك المناطق لها صلة باختفاء الصحفي السعودي.

ويتمحور البحث الذي تقوم به الشرطة حاليا حول العثور على جثة خاشقجي الذي يعتقد أنه قتل وتم التمثيل بجثته.

3- ترامب في موقف له في 2018/10/18: سيكون ردنا قاس على السعودية في حال ثبوت تورطها! (3)

رداً على سؤال حول الرد المحتمل للولايات المتحدة على السعودية في حال ثبتت مسؤوليتها عن موت خاشقجي، أكد ترامب أن الرد سيكون "قاسياً جداً"، مضيفاً أنها "مسألة سيئة جداً، ولكننا سنرى ما سيحدث".



كاريكاتير جريدة 'New York Times'، 2018/10/11

(3) ترامب: عواقب وخيمة إذا ثبت تورط السعودية في اختفاء خاشقجي ، bbc.com ، 2018/10/19.



(2/2) القضية الفلسطينية

الكلمة النارية للكويت في الجمعية العامة لـ "الاتحاد البرلماني الدولي" تلدع الوفد الإسرائيلي

" ألقى رئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق علي الغانم كلمة نارية أمام الجمعية العامة للاتحاد البرلماني الدولي في مؤتمره الـ 139، اثارت غضب الوفد الإسرائيلي المشارك في اعمال الجمعية ودفعته للانسحاب من الجلسة.

وكان علي الغانم قد ندد في كلمته بالانتهاكات التي تمارسها السلطات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني.

حيث قال الغانم مخاطباً الجمعية العامة للاتحاد البرلماني الدولي،: " إن من ينتظرون أن يرفع من الشعب الفلسطيني ان يرفع خرقة بيضاء، ويغادر أرضه إلى المجهول، بأن ذلك لن يحصل ابدأ، وأضاف مكملاً " نقول بالعربية "هذا عشم إبليس بالجنة".

واضاف: " منذ أكثر من ٥٠ عامًا يرفع الفلسطيني غصن زيتون، فتجاوبه الصواريخ ومدافع الهاون وعندما يرفع حجرًا، تتلقاه البنادق الآلية بأزيزها المqrز ".

وأضاف مستطرد " وأنا أقول لكم: مقابل كل مآثم فلسطيني، عشرة أعراس، ومقابل كل شهيد فلسطيني، عشرة رضع، ومقابل كل طلقة رصاص، ألف صرخة وأغنية وقصيدة وحكاية ولافتة، وهذه جردة حسابنا الأخلاقية والمبدئية ببساطة واختصار". " (4)

والجدير ذكره هو أنه للسنة الثانية على التوالي، يتكرر مشهد انسحاب الوفد الإسرائيلي من اجتماع " الإتحاد البرلماني الدولي " احتجاجاً على كلام ممثل دولة الكويت ذاته علي الغانم.

(4) شاهد كيف انسحب وفد الاحتلال الإسرائيلي بسبب كلمة رئيس مجلس الأمة الكويتي في جنيف - (فيديو) ،



حيث أعلنت شركة اللوبي الأمريكية "هارير غروب" مؤخراً إنهاء تعاقدتها مع الحكومة السعودية، والذي تتقاضى من خلاله 340 ألف دولار كل ستة أشهر، بسبب ورود الأخبار المتعلقة بجريمة إخفاء خاشقجي واتهام النظام السعودي بقتله، وإذ يمكن أن يشكل هذا الإجراء مقدمة لتوجيه ضربة قاسية لمجموعات الضغط العاملة (Lobbies) في الولايات المتحدة لمصلحة السعودية، أو على العكس بمعنى أن يشكل الإجراء سبباً لتنشيط هذه اللوبيات، على اعتبار أن السعودية في هذه الفترة هي الأكثر حاجة لـ"خدمات" آلة الضغط مدفوعة الثمن من قبلها لمحاولة تبييض سمعتها... بناء على ذلك، نشر "العربي الجديد" في الثامن عشر من شهر تشرين الأول الحالي دراسة مهمة تبيّن مدى الإعتماد الكبير للسعودية على مؤسسات وشركات اللوبي الأمريكية في تكوينها لسياساتها الداخلية والخارجية على السواء، وقد جاءت الدراسة بعنوان:

اللوبيات السعودية في أميركا وقضية خاشقجي: إنه موسم العمل

بعد تقديم موضوع الدراسة، يعرض الكاتب أسباب ازدهار أنشطة اللوبيات الرسمية وغير الرسمية في الولايات المتحدة، حيث يقول: "تسمح طبيعة واشنطن السياسية والقانونية بقائها مدينة مفتوحة، يمكن التنافس فيها على التأثير في القرار الأميركي حيال قضايا عالمية كثيرة، عبر شرعنة ظاهرة اللوبي والعلاقات العامة. وقد ساهم مبدأ الفصل بين السلطات بانتشار مراكز قوى مختلفة، مثل البيت الأبيض، والكونغرس، ومراكز الأبحاث ووسائل الإعلام وغيرها، وأوجد ذلك بالتالي مساحات واسعة للتأثير على عملية صنع السياسة الخارجية المعقدة..".

وعن شروط قبول عمل شركات اللوبي الرسمية يفيد الكاتب: "تشتتر القوانين الأميركية أن تسجل الشركة صورة تعاقدتها، وتفاصيل ما تقوم به لخدمة أي حكومة أجنبية مع وزارة العدل الأميركية. كما تضطر الشركة لعرض سجلها كل 6 أشهر، بشأن تفاصيل ما قامت به من أنشطة، من ضمنها المراسلات الإلكترونية والمكالمات الهاتفية." ثم يشير الكاتب إلى أنه بالمقابل، تسمح طبيعة واشنطن كذلك بتواجد لوبيات من نوع مختلف، وتكون غير رسمية، إذ تقوم بعض المؤسسات بأنشطة اللوبي من دون أن تعلن عن نفسها.

بحسب الكاتب، بعدما نجحت الحكومة السعودية باستغلال اللوبيات الرسمية وغير الرسمية بصورة كبيرة في واشنطن وخارجها، يلخص الكاتب طبيعة تحركات اللوبيات السعودية الرسمية في الولايات المتحدة منذ العام 2010 لخدمة أهداف من أهمها: "

- 1- إفشال الربيع العربي، والدفع نحو رفض الديمقراطية العربية والحريات والتنوع السياسي، وهو ما استوجب صدور دراسات ومقالات مأجورة عن كيف أن "العرب غير مجهزين للديمقراطية".
- 2- إفشال أي جهود لتحسين العلاقات الأميركية مع إيران.
- 3- تشويه وشيطنة قوى الإسلام السياسي، خصوصاً جماعة الإخوان المسلمين في دوائر واشنطن.
- 4- الادعاء بإصلاح وتجديد الخطاب الديني.

5- التأكيد على أهمية السعودية لاستقرار سوق الطاقة العالمي.

" أما اللوبي السعودي غير الرسمي، فعمل، عبر وسائل وأساليب عديدة، على تقديم الدعم المالي المباشر ودعم برامج بحثية أو ثقافية في بعض المراكز، مثل معهد الشرق الأوسط (Middle East Institute) على سبيل المثال. وأيضاً تم التأسيس لمؤسسات "أميركية"، وإن كانت سعودية التمويل، ويرأسها سعوديون، مثل "مؤسسة أرابيا" التي يرأسها **علي الشهابي** القريب من ولي العهد السعودي، **محمد بن سلمان**. وتدعم الرياض، مع أبو ظبي أيضاً، معهد أبحاث دول الخليج العربية، الذي ترأسته السفارة الأميركية السابقة لدى الإمارات، **مارسيل وهبي**. كما تمنح الرياض بعض المراكز البحثية فرصاً تدريبية لأعداد كبيرة من السعوديين. فمثلاً، ينظم مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية برامج تدريب لمئات الضباط والدبلوماسيين السعوديين."

تنتقل الدراسة لفقرة تالية بعنوان: **بن سلمان: أهداف جديدة للوبي السعودي** ؛

يذكر فيها الكاتب أنه " منذ وصول محمد بن سلمان لولاية العهد، في يونيو/حزيران 2016، تم التركيز بصورة كبيرة على شخصه، وعلى ما يقوم به من برامج إصلاح اقتصادية واجتماعية داخل المملكة ورؤية 2030. وتقوم شركات اللوبي الرسمية العاملة لمصلحة السعودية، والبالغ عددها 25 شركة، بأنشطة مختلفة ومتنوعة يمكن تلخيصها على النحو التالي: أنشطة علاقات عامة، وتخطيط استراتيجي، وتواصل مع الإعلام الأميركي، وفتح قنوات اتصال بين أعضاء السفارة السعودية وأعضاء الكونغرس، والعاملين في الإدارة الأميركية والوزارات المختلفة. كما روج اللوبي السعودي لولي العهد محمد بن سلمان في الولايات المتحدة بخطاب يصفه بأنه "قائد شاب ومصالح" يهدف إلى فك أغلال 32 مليون مواطن سعودي (بينهم 16 مليون امرأة سعودية)، كي ينطلقوا بلا حدود في مجالات الاقتصاد والابتكار وريادة الأعمال، والأنشطة الاجتماعية الحديثة، كالسينما وقيادة السيارات. ويتحدث بن سلمان عن فتح الآفاق المختلفة أمام شعبه، لكن دون السماح بأي حقوق سياسية أو حريات ديمقراطية."

في الفقرة اللاحقة: **الفشل أمام "قانون جاستا"** ،

يفيد الكاتب أنه " خلال وجود محمد بن سلمان في الولايات المتحدة في آذار الماضي (2018)، رفض قاض أميركي إلغاء مجموعة دعاوى قضائية ضد الحكومة السعودية، وفقاً لـ"قانون جاستا"، الذي يتيح محاكمة دول وأشخاص يتمتعون بحصانات سيادية في جرائم تتعلق بعمليات إرهابية وقعت داخل الأراضي الأميركية. وجاء قرار القاضي ليمسح لعائلات ضحايا هجمات 11 سبتمبر/أيلول 2001 بطلب تعويضات من الحكومة السعودية، على خلفية اتهامها بدور مباشر وغير مباشر في دعم وتمويل منفاذي هذه الهجمات. وتم إقرار هذا القانون على الرغم من كل جهود اللوبيات السعودية والبيت الأبيض إبان حكم الرئيس الأميركي السابق، باراك أوباما، للضغط على أعضاء الكونغرس لتغيير موقفهم وإعاقه التشريع، وهو ما يظهر سوء صورة الدولة السعودية الذهنية عند المشرعين الأميركيين."

تعرض الدراسة في الختام، لائحة بأسماء شركات اللوبي الرسمية العاملة لمصلحة السعودية في الولايات المتحدة حالياً، ومن أبرزها:



1- Aramco Services Company، "شركة خدمات أرامكو" للطاقة مركزها في هيوستن، ولاية تكساس، وهي تابعة لشركة " أرامكو " السعودية.

2- " لجنة شؤون العلاقات العامة السعودية الأمريكية " المعروفة إختصاراً بالإنكليزية ب SAPRAC ، وهي بحسب "ويكيبيديا": "تهدف إلى تحسين صورة سياسات حكومة العربية السعودية لدى الرأي العام الأمريكي بشكل عام وصانع القرار الأمريكي بشكل خاص."



شعار " لجنة شؤون العلاقات العامة السعودية الأمريكية " (SAPRAC)

رابط الدراسة:

<https://www.alaraby.co.uk/politics/2018/10/17/اللوبيات-السعودية-في-أميركا-وقضية-خاشقجي-إنه-موسم-العمل/>



L.C.D



Beirut, Lebanon



www.lebdevelop.org



Lebdevelop



01 - 315 119



info@lebdevelop.org



Lebdevelop



76 - 052 705



Lebdevelop



Lebdevelop